التعلم عن بعد بالتعليم الجامعى بدولة الكويت فى ضوء تجارب بعض الدول (تصور مقترح)

(تخصص أصول التربية)

إعداد
د / نجود غازى البخيت
معلمة رياض الأطفال وزارة التربية – الكويت

المقدمة:

يشهد المجتمع العالمي المعاصر تحولات وتحديات سريعة ومتشابكة ومعقدة على مستوى كل من الفرد والمجتمع؛ وذلك نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية الهائلة التي حدثت في نهاية القرن العشرين، حيث اتسمت تلك الفترة بثورة هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت إلى تضاعف المعرفة العلمية والتكنولوجية في فترة زمنية قصيرة، إضافة إلى حدوث طفرة مذهلة خلال السنوات الأخيرة في تكنولوجيا الأقمار الصناعية في مجالات متعددة، منها: البث التلفزيوني الفضائي، والوسائط المتعددة Multimedia، واستخدام شبكة الإنترنت Internet، والبريد الإلكتروني Electronic Mail، والتعلم ، والمؤتمرات المرئية Open University ، والجامعات المفتوحة Distance Learning عن بعد

Conferencing، والمحادثات المباشرة عن بعد Online Discussion، والجامعة الافتراضية

تلك الطفرة العلمية والتقنية صاحبها ظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة في التربية، منها: التعلم

طوال الحياة Learning Throughout Life، والتعلم الذاتي Self Learning، والتعلم الإلكتروني ، وقد انعكست هذه المفاهيم Distance Learning ، والتعلم عن بعد Electronic Learning والمصطلحات– في ظل مفهوم العولمة –

Globalization على التربية والتعليم، وفرضت تحديات كبيرة عليها؛ مما ترتب عليه ضرورة تطوير وتغيير دور المؤسسات التعليمية المختلفة.

ومن ثم، فكان لزاماً على كل مجتمع أن يتهيأ لمواجهة تلك التغيرات والتحولات، وأن يحدد بدقة

الأدوار المطلوبة منه للتفاعل معها؛ حتى يتبوأ موقعاً متميزاً على خريطة العولمة؛ حيث إن العصر الحالي لن يتسع إلا للمتعلمين المتميزين والمبدعين وأصحاب المهن التخصصية

الدقيقة، كما أصبح التفوق والسيادة للمجتمعات التي تنتج المعرفة العلمية وتطبيقاتها، وذلك من خلال منظومة تعليمية عالمية، ذات كفاءة عالية اقتصادياً؛ وبشرياً؛ وتخطيطياً، وتقويمياً.

وتدرك حكومة الكويت أن الاهتمام بتعليم كل أفراد المجتمع تعليماً جامعياً متميزاً ليس ترفاً اجتماعياً، ولكنه من ضرورات بقاء المجتمع، كما أن ذلك لن يحدث إلا بالاعتماد على الله أولاً، ثم على سواعد أبناء الوطن وإمكاناتهم، شريطة أن تكون عيونهم على تعليم وتعلم غيرهم، ليطوروا نظام التعليم في وطنهم بما يناسب متطلبات عصر المعلومات، والتقدم التقني المتعاظم السرعة والتعقيد.

ولذا فإن وزارة التعليم العالي بدولة الكويت تحرص على تشييد بنية متينة للتعليم العالي فهى تأخذ في الحسبان متطلبات مجتمعها، وثقافته الإسلامية العريقة وفي الوقت نفسه تحاكي أنظمة التعليم العالي العالمية، وكان الغرض الأساس للسعي وراء هذا الهدف هو تطوير العملية التعليمية، وكذلك تطوير النظام الإداري المصاحب خاصة في ضوء الطفرة المعلوماتية والعولمة والمنافسة الشديدة بين مؤسسات التعليم العالي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية

وتعتمد كفاءة التعليم العالي على ما يحققه من منجزات علمية وما يحققه الأفراد من مهارات

وتحديث تساعد في تنمية المؤسسات التعليمية في البرامج والتخصصات، بما يتلاءم مع التطورات العلمية والتقنية والمعلوماتية، كما تتحدد كفاءة النظام التعليمي بقدرته على توظيف مصادره البشرية والمادية بأقصى طاقة للحصول على أعلى عائد اجتماعي واقتصادي لكل من أفراد والمجتمع

ولماكانت الجامعات مراكزاً للإشعاع العلمي والتقني الذي يضئ الطريق للفرد والمجتمع؛ لتحديد هويته الذاتية، وتحقيق أهدافه التي تساعده في بناء حضارته وتطوره، فإنه ينظر إلى مؤسسات التعليم الجامعي على أنها المؤسسات المنوط بها تلبية احتياجات المجتمع

الحالية والمستقبلية، وتحقيق التقدم والتطور، ومواكبة المستحدثات في شتى المجالات لتحقيق التنمية المستدامة.

وتأسيساً على سبق، كان واجباً على المسئولين عن مؤسسات التعليم الجامعي ضرورة إعادة
النظر فيما تقدمه هذه المؤسسات، والبحث عن حلول مبتكرة، ونظم تعليم تساعد على تطوير
النظام التعليمي الجامعي التقليدي، وتتكامل معه، وتحد من مشكلاته سواء أكانت الداخلية أم
الخارجية، والتي منها على سبيل المثال: الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب، ونقص أعداد أعضاء هيئات التدريس ذوي الكفاءات، والفجوة الكبيرة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، وغير ذلك

ويعد التعلم الجامعي عن بعد بمختلف أشكاله وأساليبه وسيلة فعالة لتحقيق التنمية، ومواجهة التحديات والمشكلات المتزايدة، فهو يأخذ أشكالاً وصوراً متعددة، تتفق وإمكانات الدول المتقدمة والمتميزة على حد سواء، حيث لا يمكن بواسطته فقط مواجهة التردي النوعي في
التعليم الجامعي التقليدي، بل أيضاً مساعدة الجامعة في نشر الثقافة والعلم في ضوء الإمكانيات
المتوافرة لها؛ من خلال استخدام التقنيات المتقدمة في عملية نقل المعلومات، والمحاضرات الجامعية، والندوات الثقافية إلى أماكن مختلفة داخل البلد الواحد وخارجه، وتوصيل الخدمات
التعليمية والتدريبية إلى منازل الدارسين أو أماكن عملهم بسرعة فائقة، إضافة إلى التغلب على

المسافات الشاسعة والمواقع الجغرافية المتباعدة، ومن ثم فقد أصبح التعليم ممكناً بغض النظر عن الأماكن التي يتواجد الطلاب فيها

ويؤكد المهتمون على أنه بالرغم من تعدد برامج التعلم عن بعد في الدول العربية التي لها تجارب في هذا المجال إلا أن هناك مشكلات كثيرة تعترض مسيرة هذه التجارب.

المشكلات التى تعوق تطبيق التعليم عن بعد فى بعض الدول العربية:

نذكر منها:

1- قلة الدعم المادي الذي تتلقاه مؤسسات التعلم الجامعي عن بعد وعدم توافر التقنيات اللازمة.

2- معاناة التعلم الجامعي عن بعد من انخفاض المكانة الاجتماعية، حيث يعد تعليماً من الدرجة الثانية يرتاده فقط من لم يقدر أكاديمياً أو مالياً على امتلاك أشكال التعليم التقليدي.

3- اتجاه الجامعات فقط للبعد المحلي للتعليم عن بعد، وتجاهل الاتجاه الإقليمي.

4- غياب وضوح الرؤية الصحيحة عن التعلم عن بعد لدى قطاع مؤثر من الناس والمسئولين

الذين يؤدي إلى النظر إليه كتعليم من الدرجة الثانية.

5- ندرة الكفاءات المتخصصة في مجالات إعداد المواد التعليمية للتعلم عن بعد.

6- غياب التقويم المستمر للتعليم الجامعي عن بعد بما يؤدي إلى تحسين وتطوير الأداء والمردود أو العائد.

7- افتقاد الرابطة بين الجامعات والمؤسسات والشركات المجتمعية الكبرى؛ مما يؤشر سلباً في

نجاح التعلم عن بعد نظراً لعدم دعم تلك المؤسسات والشركات له.

8-منافسة الجامعات التقليدية التي ذات الشهرة الكبيرة مقارنة بهذه المؤسسات.

9-عدم توفر الوعي الكافي بأهمية هذا النوع من التعلم.

10 - عدم امتلاك الطلاب للمهارات الفنية والتقنية المطلوبة واللازمة.

11- صعوبة تأقلم الطلاب مع هذا النوع من التعلم لاعتماده على التعلم الذاتي.
12- ضعف التفاعل بين المعلم والطالب نظراً للبعد الجغرافي بينهما.

وعلى الرغم من أن التعلم الجامعي عن بعد قد أصبح اليوم أمراً إلزامياً في ظل التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي التقليدي، إضافة إلى التحول الذي تحدثه تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التعليم المالي، إلا أن هناك من يرى أن هذه الثورة تحدث دون رؤية واضحة أو خطة رئيسة.

ولو نظرنا لحجم التبني الكبير للتعليم عن بعد لفوجئنا بأننا لا نعرف الكثير عن كيفية استخدامه لتسهيل عملية التعلم، وإلى يومنا هذا لم تقدم الأبحاث والدراسات الفنية التي أجريت في هذا المجال أسساً دقيقة وعلمية إلى حد يحقق فهماً عميقاً لمفهوم التعلم عن بعد.

ولذا، نجد أن المختصين ما زالوا يؤكدون على ضرورة التخطيط الجيد لأنظمة التعلم عن

بعد؛ حيث إن ثمة قلق كبير يتطلب بذل المزيد من الجهد خصوصاً فيما يتعلق بتوصيل التعلم عن بعد،كما يتطلب المزيد من الخبرات والتجارب التربوية للانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعلم.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذها لدراسة إلى كونها تبحث في التعلم عن بعد كإحدى الصيغ الجديدة للتعليم العالي

والجامعي بجامعة الكويت، واستطلاع تجربة إحدى الدول المتميزة في هذا المجال وهي ماليزيا، خاصة أنها قد استطاعت خلال فترة وجيزة أن تحقق قفزات هائلة في تطوير التعليم والتقدم التقني، إضافة إلى أن الدراسة الحالية تحاول توضيح كيفية الاستفادة من تجربة الجامعات الماليزية في مجال تطبيقات التعلم عن بعد لتطوير التعليم الجامعي بدولة الكويت.

تتمثل أهمية الدراسة في أنها:

1- محاولة لتطوير التعليم الجامعي في الكويت، باعتباره ركيزة أساسية في تنمية المجتمع بمختلف جوانبه، ومسايرة التطورات والتغيرات المتسارعة في مجالات الحياة كافة، لاسيما تلك التي شهدتها السنوات الأخيرة.

2- تتبنى "التعلم عن بعد"كإحدى الصيغ الجديدة التي لاقت اهتماماً متزايداً من قبل النظم التعليمية في

مختلف دول العالم، نظراً لفعاليته في تطوير مؤسسات التعليم الجامعي التقليدي، ومواكبته للمفاهيم

المعاصرة، والرؤى الجديدة التي أثرت بشكل ملحوظ في نمط التعليم، وشكله، ومحتواه، ومضمونه، وآليات تقديمه.

3- اختارت أنسب صيغ وأساليب التعلم الجامعي عن بعد والتي تتلاءم مع طبيعة المجتمع الكويتي،

ومتطلباته، واحتياجاته، بالاستفادة من بعض التجارب العالمية الناجحة بصفة عامة، والتجربة الماليزية بصفة خاصة، نظراً لكونها إحدى الدول التي حققت نجاحاً ملحوظاً في هذا المجال، فضلاً عن كونها تضم جامعات متميزة عالمياً، ولديها فرق بحثية متخصصة في مجال تقنيات التعليم، والتعلم

عن بعد.

4- استجابة لما ينادي به المختصون بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التعلم عن بعد؛

بغية تزويد المسئولين بالدعم المناسب لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن دعم أو دحض صيغة التعلم عن بعد

.5- تضع تصوراً مقترحاً لاستخدام التعلم عن بعد، يمكن أن يساعد المسئولين في تطوير التعليم الجامعي بدولة الكويت.

أهدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- تقديم إطار نظري حول التعلم عن بعد، وفلسفته، وأهدافه، وخصائصه، وأشكاله، وصيغه.

2- عرض بعض التجارب العالمية الناجحة، وتطبيقاتها في مجال التعلم عن بعد في بعض الدول الرائدة في هذا المجال.

3- تعرف واقع التعلم عن بعد في بعض الجامعات الماليزية.

التعلم عن بعد

تتناول الباحثة في هذا الجزء من الدراسة التعلم الجامعي عن بعد من حيث: مفهومه، وأهدافه، ومبرراته، ومبادئه، وذلك على النحو التالي:

مفهوم التعلم عن بعد

تجدر الإشارة إلى أنه قد تعددت مسميات التعلم عن بعد في الأدب التربوي، منها: "التعلم بالمراسلة،" أو "الدراسة المنزلية،" أو "الدراسة المستقلة"، أو "الدراسة الخارجية،" أو "التدريس عن بعد،" أو التعلم المفتوح"، وكثيراً ما تستخدم للإشارة إلى نوع واحد من التعلم الذي يتم خارج حجرات الدراسة

المدرسية أو قاعات المحاضرات الجامعية.

وبمراجعة أدبيات المجال لوحظ تنوع تعريفات التعلم عن بعد، فنجد أن (كيجانKeegan) يؤكد على عدة خصائص في كل أنظمة التعلم عن بعد وهي: البعد المكاني عن المعلم، وتوظيف الوسائط التقنية، والتفاعل ثنائي الاتجاه، وغياب تعليم المجموعات، والدور الفعال للمؤسسات التعليمية، وخصوصية التعليم، والمشاركة في معظم نماذج التعلم التقني"

أما فيما يتعلق بتعريف مفهوم التعلم عن بعد، فيعد تعريف(هولمبرج Holmberg) الذي اقترحه في

عام 1990من أشهر التعريفات وأبسطها وأكثرها تداولاً في دوريات التعلم عن بعد، حيث عرفه بأنه

"مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يتفاعلون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، وتخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين.

في حين يرى (فرجاني 1998)أن التعلم عن بعد يقوم على مبدأ عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه، وبهذا يفقد كل من المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط تقني منظم. ويضيف قائلاً بأن التعلم عن بعد مصطلح يطلق على نوع من التعليم، يقوم على أساس توصيل العملية التعليمية إلى المتعلمين المقيمين في مناطق نائية أو معزولة جغرافياً، ويقدم إلى الذين لا تسمح ظروفهم الخاصة بالانتقال إلى الصفوف الدراسية النظامية، ومن أشكاله التطبيقية التعليم بالمراسلة والتعليم بالإذاعة والتلفزيون".

ويرى(Betz, 2005) أن "التعلم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع وأماكن

يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن المعلم، ويتم التواصل ونقل المعلومات من خلال الوسائط السمعية والبصرية، أو الحاسوب والإنترنت بصورة متزامنة أو غير متزامنة".

وقد يتم التعلم عن بعد من خلال الخدمات البريدية، والراديو، والتليفاكس، والتليفون والجريدة، دون اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم عن طريق مادة معدة خصيصاً ترسل إلى الأفراد المتعلمين، والمجموعات المتعلمة، ويراقب سير المتعلمين مع نقد وتصحيح.

في حين يعرفه (سعدون 936 ،2005)على أنه "صيغة تربوية حديثة نسبياً تعكس البعد الملحوظ

بين المعلم والمتعلم، وتعتمد أساليب محددة في توصيل المعلومات للطالب، ولا تحتم عليه الحضور المستمر إلى قاعات الدرس (كما في التعليم المفتوح) حيث يستعاض عنه بتوفير برامج التعليم للطالب عبر قنوات تعليمية مختلفة (الإذاعة، الفضائيات، الإنترنت)، وقد يكون التعلم عن بعد

مفتوحاً أو مغلقاً، علماً بأن التعليم المفتوح هو نمط من أنماط التعلم عن بعد."
أما مريم الخالدي (2005)، فتعرف التعلم عن بعد بأنه "أسلوب للتعلم الذاتي والمستمر يكون فيه المتعلم بعيداً عن معلمه، ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة، يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي، والقدرات المتباينة للمتعلمين، وسرعتهم المختلفة في التعلم، ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل."
ويشير (حميش 2005) إلى أن التعلم عن بعد هو برنامج تعليمي يعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات ليقدم للمتعلم الدروس حيثما كان، وفي أي موقع يستطيع عن طريقه الاتصال بالإنترنت.

ويرى (الدباسي 2005) أن التعلم عن بعد عبارة عن "نظام تعليمي يتم فيه تبادل التعليميات والإرشادات التعليمية بين طلبة وأساتذة يفصلهم المكان والزمان، من أجل تمكين الأفراد من التعليم والتغلب على ظروف الوقت والمكان."

استناداً إلى الإطار النظري الوارد في الدارسة الحالية، وفي ضوء الهدف منها، عرفت الباحثة التعلم عن
بعد إجرائياً بأنه: نظام تعليمي يتم فيه تبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة للمتعلم، بالاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، والتغلب على المعوقات الجغرافية، والبيئية، والزمنية، والعمرية، والاقتصادية، والصحية؛ كي يتمكن من التعلم.

والمتأمل في التعريفات السابقة للتعليم عن بعد يلاحظ أنها تشترك في البعد الجغرافي بين المعلم والمتعلم، وتشترط ضرورة وجود وسيط أو عدة وسائط (المواد المطبوعة، الإذاعة والتلفزيون، الحاسب الآلي، الإنترنت) لنقل المعلومات بينهما، إضافة إلي ضرورة الاتصال بين المعلم والمتعلم رغم البعد الجغرافي بينهما ، والاستفادة من التقنيات الحديثة في ذلك، وتوفير الدعم والمساعدة للمتعلمين وتوجيههم.

ويلاحظ– كذلك– أن التعلم عن بعد يهيئ للمتعلم حرية اختيار الوقت المناسب للتعلم بما يتوافق مع ظروفه المختلفة دون التقيد بجداول منتظمة محددة مسبقاً، هذا باستثناء الاشتراطات المتعلقة بعملية

التقييم، مما يعني حضور المؤسسة التعليمية للمتعلم بدلاً من ذهابه إليهاكما في التعليم التقليدي.

ومن ثم، فإن للتعليم عن بعد عدة خصائص تحدد مفهومه.

خصائص التعلم عن بعد:

- التباعد المكاني بين المتعلم والمعلم.
- التباعد المكاني بين المتعلمين وبعضهم بعضاً.
- اختيار الوقت المناسب للتعلم وفق ظروف المتعلم.
- استخدام وسيط أو أكثر لحمل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين وتوزيعه عليهم.
- استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولدعم المتعلمين.

واخيرا فمهما اختلفت الآراء أو تباينت حول مفهوم "التعلم عن بعد"، فعلينا أن نكون على وعي

كامل بهذا الصدد؛ لأن ما يطرح من أفكار حول "التعلم عن بعد" يحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث والمراجعات؛ حتى يمكننا تحديد جوانب القوة للاستفادة منها، وكذلك تحديد جوانب القصور

أو الضعف لتجنبها أو تلافيها

مبررات الأخذ بنظام التعلم عن بعد:

كان من بين أهم التوصيات التي قدمتها الجهات المختصة بوزارة التعليم العالي للجامعات بدولة الكويت

؛ أهمية النظر في صيغة تطويرية مناسبة لاستخدام التعلم عن بعد وبأسلوب يتجاوز حدود المواد التعليمية المطبوعة، مستخدماً تقنيات أخرى مثل: أشرطة الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت،

وأشرطة الفيديو، وأشرطة التسجيل الصوتي، وقواعد البيانات، والاشتراك في الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية في مجال التعلم عن بعد مستخدمه المبررات التالية:

1- يفيد في التعليم والتدريب، وأنه أسرع ميادين التعليم والتدريب نمواً في العالم.

2- يسهم في حل المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي التقليدي.

3- يلبي رغبات الأفراد، كما يلبي حاجات المجتمع من تنوع التخصصات.

4- يسهم في حل المشكلات التي يعاني منها طلاب الانتساب.

5- يتيح الفرصة لتقديم تعليم يتسم بالإبداع والابتكار، وتطبيق طرائق تدريس جديدة، ويحقق الشعور بالرضا عن الذات.

6- أنه يرتبط بفلسفة التعليم المستمر؛ من أجل التعليم والتنمية، ومواجهة لمتطلبات والحاجات

والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات.

7- يسهم في التغلب على الحواجز الجغرافية، والعوائق الزمانية.

8- يسهم في حل المشكلات المتعلقة بخصوصية تعليم الفتاة بدولة الكويت.

9- يسهم في رفع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع.

10- يسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة.

11- يسهم في حل مشكلات النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس.

12- يسهم في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

13- يواكب التطور المذهل في تقنيات المعلومات، وفي التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام.

في حين صنف(نشوان 1998) مبررات استخدام التعلم عن بعد إلى: مبررات

جغرافية، واجتماعية وثقافية، واقتصادية ونفسية، نوجزها فيما يلي:

المبررات الجغرافية:

1- بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية.

2- عزلة بعض المناطق جغرافياًكالصحارى والجبال.

3- عدم وجود طرق ومواصلات لوصول الدراسيين للمؤسسة التعليمية.

.4- قلة عدد السكان مما يؤدي إلى عدم تقديم خدمات تربوية.

المبررات الاجتماعية والثقافية:

1- التوجه نحو تعليم المرأة في الدول المتميزة.

2- الحرص على المحافظة على قيم المجتمع.

3- حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتقني.

4- الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار

5- الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية.

المبررات الاقتصادية:

1- تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع

2- ازدياد تكلفة التعليم النظامي.

3- ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول المتميزة

4- الإسهام في الإنتاج من خلال توفير الوقت والجهد.

5- إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.

6- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

المبررات النفسية:

1- الفروق الفردية بإتباع التعلم الذاتي مع مراعاة القدرات المختلفة للمتعلمين.

2- إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بعد شعورهم بالفشل من خبرات سابقة.

3- تلبية الحاجات النفسية للمتعلمين بالانخراط في التعليم من جديد.

4- زيادة الدافعية للتعليم.

5- تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الإنجاز والإسهام في نموه الذاتي ونمو مجتمعه.

6- تنمية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة أو الجنس في التعليم من جديد.

المبررات للأخذ بهذا النظام في التعليم الجامعي بدولة الكويت ما يلي:

1- المساهمة في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب.

2- المساهمة في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة والنائية.

3- توفير فرص التعليم المستمر للمستفيدين منه.

4- إعادة تدريب وتأهيل وتنمية مهارات العاملين في المهن المختلفة.

5- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

6- إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل في أثناء تلقي تعليمهم.

7- حل مشكلة نقص الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس.

8- المساهمة الفعالة في حل مشكلة الطلاب من ذوي الفئات الخاصة.

9- المساهمة الإيجابية في خصوصية تعليم الفتاة بدولة الكويت.

بعض التجارب العالمية في مجال التعلم الجامعي عن بعد:

ونتناول في هذا الجزء من الدراسة الحالية بعض التجارب العالمية في مجال التعلم الجامعي عن بعد، حيث نفذت تلك الدول صيغاً متعددة للتعليم عن بعد، وكان لبعضها خبرات واضحة في هذا المجال، كما حققت نتائج مرضية. وفيما يلي عرض لبعض التجارب العالمية في مجال التعلم الجامعي عن بعد، بغية الاستفادة منها في توجيه الدراسة الحالية، ومن بين هذه التجارب: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، وتجربة كندا، وتجربة المملكة المتحدة، وتجربة أستراليا، وتجربة الصين، وتجربة ماليزيا.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

يوجد اهتمام متزايد بالتعلم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية، ارتبط هذا الاهتمام ببزوغ

شبكة الويب في مستهل التسعينيات من القرن الماضي، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في توظيف التعلم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي، وقد بدأت هذه المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً جوهرياً وأساسياً لشحذ عملية الإبداع التعليمي؛ بمساندة قوية من الحكومة والشركات الصناعية.

وبدراسة وتحليل تجربة التعلم عن بعد في التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية لوحظ أنها

تتصف بعدة خصائص مشتركة، أهمها ما يلي:

- الشمولية والتكامل حيث تقدم درجات وشهادات تعليمية كاملة.
- الاعتمادكلياً على تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى وإمداد التعلم عن بعد.
- البرامج التعليمية المتاحة توظف التطبيقات التربوية الناجحة للمداخل التربوية والتقنية

الحديثة في التعلم عن بعد.

والجدير بالذكر أن هناك الكثير من النماذج والمشروعات الرائدة في مجال استخدام التعلم عن بعد في العديد من الجامعات المرموقة، بالولايات المتحدة الأمريكية، وشهاداتها معتمدة من الجهات الرقابية، من هذه الجامعات ما يستخدم التعلم عن بعد كلياً، مثل: البرنامج الافتراضي في كلية المعلمين

Columbia University Teachers Education Virtual Program ، بجامعة كولومبيا

وشبكة التعليم الموزعة Distributed Learning Network.ومنها جامعات أخرى تستخدم التعلم عن بعد جزئياً، مثل نموذج جامعة إلينوي Illinois Mod

تجربة كندا:

تضافرت بعض الجهود الرائدة لتهيئة المجتمع الكندي للاستفادة من إمكانات التعلم عن بعد، منها على سبيل المثال: إنشاء مكتب تقنيات التعلم ، The Office of Learning Technologiesوإقامة شبكة المدارس ،School Netوتطوير شبكة عن بعد لمراكز التميز The Tele_ Learning

وتعد الجامعة الافتراضية الكندية Clyde Virtual University CVUمن الجامعات التي استهلت أعمالها في عام 2000م بموجب مشاركة بين ست جامعات لتقدم تعلماً عن بعد، وتؤسس اتحاداً ييسر على جميع المواطنين الكنديين الالتحاق بالتعليم الجامعي، وبالرغم من كونها ثاني أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، فقد ساعدت تقنيات التعلم عن بعد على حصول أكبر عدد ممكن من السكان على حقهم في التعليم ومواصلته حتى أعلى المراحل الدراسية سواء في المدن والقرى، وتأسست

الجامعة الافتراضية في كندا لتحقيق العديد من الأهداف منها ما يلي

1- مواكبة الانتشار السريع للتقنيات الحديثة أكثرها نجاحاً الإنترنت.

2- التقليل أو الحد من الضغوط التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي التقليدية مثل: ضعف مصادر التمويل، وتوقعات الطلاب، وضغوط الحكومة، المتطلبات العامة.

3- إلغاء القيود المكانية لأن الجامعة الافتراضية تعد المدخل إلى ثلاث عشرة جامعة أخرى تقدم برامجها عن بعد باستخدام الإنترنت.

4- تحقيق الدولية بإتاحة الالتحاق ببعض برامج الجامعة للمتعلمين الكبار من جميع أنحاء العالم.

5- تلبية احتياجات سوق العمل بالتخطيط المستقبلي من قبل الجامعات الأعضاء لتطوير وإيجاد برامج جديدة تواجه الاحتياجات المتغيرة لعالم التجارة الكندي والعالمي بالاشتراك مع غرفة الصناعة الكندية لتأسيس هذه البرامج.

تجربة المملكة المتحدة:

قدمت المملكة المتحدة العديد من المبادرات والمشروعات في مجال التعلم العالي عن بعد، بتمويل حكومي من بداية التسعينيات من القرن العشرين بواسطة مجالس التعليم العالي، ومن خلال هذه المبادرات والمشروعات استطاعت بعض الجامعات تطوير برمجيات المقررات الدراسية Course Wareللمجالات والتخصصات المختلفة من خلال موقع مصمم على شبكة الويب، كما تم إنشاء مراكز أكاديمية للتعلم مختصة بالتخصصات العلمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، بالإضافة إلى ما تقدم قامت الحكومة البريطانية بتمويل الشبكة الأكاديمية المشتركة Super Janetوربطها بكل الجامعات ومراكز التعليم العالي الأوروبية مع شبكة الإنترنت. وتعد الجامعة

المفتوحة بالمملكة المتحدة UK Open Universityمن الجامعات الرائدة في مجال التعلم على الخط وعن بعد، وقد تغير نمط التعليم فيها نتيجة التطورات التقنية الحديثة في المعلومات والاتصالات المتقدمة، حيث تحول أسلوب التعلم من المساعدة التعليمية المتاحة وجهاً لوجه إلى الارتكاز على التعلم الذاتي، وأصبحت الجامعة المفتوحة إحدى أشهر الجامعات العالمية في سوق التعلم الافتراضي

Virtual Learning Market،وإمداد وإتاحة برمجيات المقررات التعليمية Course Wareعلى الخط عبر شبكة الإنترنت العالمية، وانتشار هذا التوجه على مستوى دولي في الوقت نفسه

تجربة أستراليا:

بدأت أستراليا تجربتها في التعلم عن بعد من خلال تجربة الجامعة المفتوحة مع بداية عام 1990م حيث أنشأت ثمانية مراكز قومية للتعليم المفتوح.

وفي عام 1993م اهتمت الحكومة الاسترالية بتطوير التعليم المفتوح من خلال إنشاء هيئة قومية متخصصة تشرف على جميع مراكز التعليم المفتوح.

وامتاز التعلم عن بعد في أستراليا بالآتي:

1- سد احتياجات المجتمع، وتحسين كفاءة المعلمين، وتطوير القوى العاملة في الدولة.

2- الاستفادة من التقنيات الحديثة التي استخدمت في التعلم عن بعد في التجربة البريطانية.

3- مراعاة البعد المكاني والزماني للطلاب المنتسبين دون تعارض مع طبيعة عملهم.

4- يحظى نظام التعلم عن بعد بثقةكبيرة؛ نظراً لتساوي الفرص أمام الطلاب المنتسبين والمنتظمين.

5- الاعتراف الأكاديمي بالشهادات الممنوحة من خلال التعلم عن بعد كشأن

الشهادات الممنوحة لطلاب الانتظام.

وتجدر الإشارة إلى أن من بين أهداف التجربة الاسترالية في التعلم عن بعد: تطوير ورفع الكفاءة

المهنية، وتحقيق التعليم المستمر للدارسين، فضلاً عن استخدام أحدث الأساليب التقنية وتجريبها.

وتطورت نماذج التعلم عن بعد في أستراليا طبقاً لما يلي

1- نموذج التعلم بالمراسلة المبني على المواد المطبوعة.

2- النموذج المتعدد التوجه الذي يشتمل على أشرطة فيديو، وأشرطة الكاسيت المسموع، والتعليم بمساعدة الحاسب.

3- نموذج التعلم عن بعد الذي يتضمن استخدام الاتصالات التفاعلية، والرسومات السمع- بصرية، ومؤتمرات الفيديو، والمؤتمرات عن بعد ذات اتجاهين.

4- نموذج التعلم المرن المرتبط بالأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت.

ويتبين من خلال استعراض التجربة الاسترالية في مجال التعلم عن بعد أن نظام الانتساب هو النمط السائد والمقبول اجتماعياً، شأنه شأن كثير من الدول نظراً لكونه أقل تكلفة من النمط التقليدي في التعليم الجامعي.

تجربة الصين:

تعد الصين أكبر دول العالم تعداداً للسكان، لذا فهي تواجه مشكلات متعددة في جميع مجالات الحياة؛ بسبب هذه الكثافة السكانية، وسعياً من حكومة الصين لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم فقد استخدمت التعلم عن بعد منذ فترة طويلة،

واعتمدت في بداية تجربتها على استخدام برنامج التعليم التفاعلي بالراديو Interactive Radio Instruction IRIللوصل إلى المناطق النائية

ومن بين أهداف تجربة الصين في التعلم عن بعد:

1- وصول الخدمات التعليمية إلى المناطق النائية والمختلفة من قطاعات الصين.

2- وتدريب المعلمين لرفع كفاءاتهم التعليمية.

3- والمشاركة في إعداد المعلم.

4- والإسهام في تعليم الفئات المختلفة من أفراد المجتمع.

تجربة ماليزيا:

بدأت جامعة يونيتار Unitar Universityكأول جامعة ماليزية في تطبيق التعلم عن بعد عام1994 م، واستخدمت ثلاثة أنواع من التعلم عن بعد، هي: التعليم التفاعلي عبر الوسائط المتعددة، والأقراص المدمجة، والإنترنت. كما قامت الجامعة بتأسيس مراكز تعلم تحتوي جميع المصادر الخاصة بالمواد التعليمية، وتمنح الجامعة جميع الدرجات العلمية المعتمدة من الجهات المتخصصة في ماليزيا بدءاً من الدبلوم، وانتهاء بدرجة الدكتوراه

كما توجد العديد من الجامعات الماليزية 1التي تطبق التعلم عن بعد، بما يتماشى مع احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، ومنها على سبيل المثال الجامعة المفتوحة بماليزيا التي تأسست في أغسطس عام ،2000حيث توفر التعليم إلى كل الراغبين بغض النظر عن الوقت أو المكان أو العمر.

وتعد برامج الجامعة المفتوحة من قبل خبراء في الصناعة والدراسات الأكاديمية والمهنية،

وهي معتمدة من قبل وكالة المؤهلات بماليزيا

وخلاصة مما سبق

وتأسيساً على ما سبق عرضه من تجارب؛ أمكن التوصل إلى أن التعلم عن بعد من أهم الصيغ

التعليمية الجديدة التي تستخدمها الجامعات– الأجنبية خاصة– لجذب شرائح جديدة من الدارسين والوفاء بمتطلباتهم دون التقيد بالحدود الزمنية أو المكانية، وتعد الصيغ الحديثة للتعليم عن بعد أحد المصادر الرئيسة للمعرفة في العديد من الجامعات العالمية المرموقة، كما يعد التعلم عن بعد بصيغه الجديدة أداة قوية ومرنة لتحسين التعلم عامة، والتعلم القائم على المشكلات خاصة، ويسهم التعلم عن بعد بصيغه الجديدة في استثمار طرق ومداخل مختلفة، بما يقدم منافع حقيقية للمتعلم، بعض الكليات والجامعات التقليدية التي طورت برامج للتعليم عن بعد ساهمت بنجاح في توفير فرص غير تقليدية للطلاب من أجل إكمال دراستهم،

وأن هناك ضرورة للتخطيط الجيد لأنظمة العلم عن بعد، وإجراء المزيد من البحوث والتجارب التربوية للانتقال من التعليم وجهاً لوجه للتعليم عن بعد، وأهمية تقييم النتائج، حتى يمكن للمسئولين بمؤسسات التعلم العالي اتخاذ قرارات تستند على أدلة علمية شاملة مستخلصة من التجارب والبحوث العلمية.

التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد بجامعة الكويت:

أصبح التعلم عن بعد وتطبيقاته المختلفة في التعليم الجامعي واقعاً عالمياً لا مفر منه، وتقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي مسؤولية استثمار ما يتيحه من فرص، والتغلب على ما يفرضه من قيود، ولن يتم ذلك إلا من خلال البحث والدراسة العلمية؛ لنتفهم بعمق دلالاته، وأبعاده، ومبرراته، ومتطلباته المادية والبشرية، وفرص نجاحه، وعوامل فشله؛ بغية المساهمة في وضع تصور مقترح للتعليم عن بعد قائم على أسس علمية، وقابل للتنفيذ في التعليم العالي بدولة الكويت.

والتعلم عن بعد يؤسس على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه، وبهذا يفقد كلاً من المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط يتيح لكليهما التعامل من بعد، وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية عديدة

كما يتيح التعلم عن بعد للمتعلم اختيار وقت التعلم الذي يناسبه، دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة سلفاً، باستثناء اشتراطات التقييم، الأمر الذي يعني حضور "الجامعة" للمتعلم بدلاً من ذهابه لها في التعليم التقليدي.

مبررات التصور المقترح للأخذ بنظام التعلم عن بعد بدولة الكويت :

لدولة الكويت طبيعة جغرافية مميزة، وللمواطن الكويتى عقيدته، وقيمه، وثقافته المميزة- أيضاً-؛ ولذا نجد المسئولين عن التعليم العالي بدولة الكويت يطالبون بالبحث عن صيغ جديدة للتعليم تتلاءم مع تلك المتغيرات والهوية الدينية والثقافية، ويشير الأدب التربوي إلى أن التعلم عن بعد يعد أحد أهم تلك الصيغ التعليمية الحديثة والفعالة، وثمة العديد من المبررات للأخذ بنظام التعلم عن بعد بجامعة الكويت.

نجملها فيما يلي:

- زيادة الإقبال على التعليم الجامعي.
- الاختلال في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية التقليدية.
- إيصال التعليم إلى الفئات التي يصعب عليهم الالتحاق بالجامعات التقليدية.
- إيصال التعليم إلى فئات أخرى تمنعهم الظروف العائلية أو التقاليد الاجتماعية.
- الوصول إلى الفئات التي يجب عليها ملاحقة كل جديد في مجال عملها.
- ارتباطه بفلسفة التعليم المستمر؛ من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات.
- أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام.
- ما أثبته البحث العلمي من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم

أو التحصيل العلمي.

- الأخذ بمبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

ملامح التصور المقترح :

يمتاز التعلم عن بعد عن غيره بعدة خصائص تحدد ملامحه، من أهمها ما يلي:

- البعد المكاني بين المتعلم والمعلم: حيث يعتمد نظام التعلم عن بعد على الفصل بين المعلم والمتعلم من حيث المكان، ومن ثم فإن دور المعلم وطبيعة أو إجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم تختلف اختلافاً جوهرياً عن صورة التعليم التقليدي.
- التباعد المكاني بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- اختيار الوقت المناسب للتعلم وفق ظروف المتعلم.
- استخدام وسيط أو أكثر لحمل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين وتوزيعه عليهم.
- استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولدعم المتعلمين.
- يتم الاتصال عن بعد بين المتعلمين والمعلم بوسائل متنوعة، ويستخدم في عملية الاتصال عن بعد طريقة الحوار بالتليفون وجهاز كمبيوتر وشاشة عرض وأداة إلكترونية للرسم، كما لا يمكن إغفال أبسط طرق الاتصال المزدوج وأقدمها وهي اللقاء وجهاً لوجه والتي تنظمها بعض الجامعات استكمالاً لطرق التدريس بها.
- يتميز نظام التعلم عن بعد بأنه يتم من خلال التعلم في مجموعة واحدة أو أكثر من مجموعة، وأن التواجد في هذه المجموعات يتطلب توظيف أدوات تكنولوجية للاتصال، وذلك بهدف حدوث التفاعل المطلوب في العملية التعليمية بين المتعلم والمعلم وعناصر المنهج أو المقرر الدراسي.
- يستطيع المتعلم في نظام التعلم الجامعي عن بعد أن يحصل على المعلومات والحقائق دون تدخل من المعلم أو الجامعة.
- تعد الوسائط التكنولوجية أدوات أساسية للتعليم عن بعد، يعتمد عليها في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات؛ والهدف من توظيف هذه التقنيات هو التقليل من تكلفة

التعليم؛ وبخاصة في حالة تعليم أعداد كبيرة من الطلاب. لأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية قد تعوق كثيراً من الطلاب من الاستفادة من التعليم التقليدي، وبخاصة التعليم الجامعي.

- يتطلب تنفيذ برامج التعلم عن بعد تكاليف مالية مثل إنتاج برامج الحاسب الآلي، وأشرطة الفيديو، والأجهزة والأدوات الخاصة بإعداد المواد العلمية للمناهج والمقررات الدراسية، وتكلفة الإرسال عبر محطات الأقمار الصناعية، وتكلفة تصميم نظم الاتصال التعليمي، هذا بالإضافة إلى تكلفة إعداد المواد العلمية المطبوعة، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمراكز وحدات التعلم عن بعد، وكذلك تكلفة إنجاز الاختبارات الدورية للطلاب.
- يعد إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تحقق فعالية نظام التعلم عن بعد، مثل: الكتب والمراجع، والمواد المطبوعة، والشرائط المسموعة، وشرائط الفيديو، والشرائح الشفافة والمعامل المنزلية.
- يعد تعرف وتحليل احتياجات أفراد المجتمع من الراغبين في الالتحاق ببرامج التعلم عن بعد من أهم متطلبات إنتاج البرامج والمقررات الدراسية.
- من الضروري تعرف خلفيات المستفيدين من التعلم عن بعد الثقافية، وخبراتهم السابقة، ومستويات تعليمهم ورغباتهم التعليمية؛ لتحديد الوسائل الملائمة لهم لنقل المواد العلمية الخاصة بالمقررات الدراسية إليهم.

مكونات التصور المقترح

يتكون التصور المقترح لتطبيق التعلم عن بعد بدولة الكويت من (10) محاور رئيسة، ويتضمن كل محور عدداً من المؤشرات ، نفصلها فيما يلي:

1- مبررات استخدام التعلم عن بعد:

- المساهمة في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب.
- المساهمة في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة

- توفير فرص التعليم المستمر للمستفيدين منه.
- إعادة تدريب وتأهيل وتنمية مهارات العاملين في المهن المختلفة.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل في أثناء تلقي تعليمهم.
- حل مشكلة نقص الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس.
- المساهمة الفعالة في حل مشكلة الطلاب من ذوي الفئات الخاصة.
- المساهمة الإيجابية في خصوصية تعليم الفتاة بالكويت.

2- نظم القبول والتسجيل:

- التسجيل آلياً في المقررات التي تقدم عبر أساليب التعلم عن بعد.
- يسمح للطلاب بالجمع بين الدراسة والعمل.
- إتاحة الفرصة للطلاب الملتحقين بعدم التفرغ الكامل للدراسة.
- السماح للطلاب بالانتساب للدراسة الجامعية وهم غير منتظمين.

3- مراكز ونظام الدراسة:

- تتاح الفرصة للطلاب بتلقي الدروس التعليمية من أي مكان خارج الجامعة وقت ما يشاء.
- توفير مراكز متخصصة ذي كفاءة عالية للتعليم عن بعد بالكليات الجامعية.
- يجب أن توفر الجامعة للطلاب دورات تدريبية للتعامل مع أساليب التعلم عن بعد.
- ينبغي أن تحدد الجامعة ساعات معلنة ومحددة للطلاب للاستفادة من مراكز التعلم عن بعد.
- توفير برامج للتعليم عن بعد باللغة العربية بصفة أساسية.

4- الدعم الفني والمادي:

- توفير الدعم المادي للبحث في مجال التعلم عن بعد وتطويره.

- يجب أن تحث الخطط الدراسية على دعم واستخدام أساليب التعلم عن بعد.
- توفير الأدوات والتسهيلات الفنية في مراكز التعلم عن بعد بالجامعة اللازمة للعمل بكفاءة.
- تتوفر التغذية الراجعة للدارسين عن بعد.
- تنظيم محاضرات للراغبين من الطلاب في أوقات محددة لتعويدهم على التعاون والتفاعل.
- العمل على تنمية الوعي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية وكفاءة التعلم عن بعد.
- إتاحة الفرصة للمؤسسات من خارج الجامعة في دعم مراكز التعلم عن بعد.
- تهيئة البنية التحتية اللازمة للتعلم عن بعد بالقاعات الدراسية.

5- أساليب تدريب أعضاء هيئة التدريس:

- إعداد خطة بالجامعة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعلم عن بعد.
- عمل محاضرات لنشر ثقافة التعلم عن بعد وطرق استخدامه بين أعضاء هيئة التدريس.
- وضع المقررات التي يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسها عن بعد في الحسبان عند وضع جداول

الطلاب.

- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإتقان مهارات استخدام التعلم عن بعد.
- تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب لتعليم عن بعد.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم وإنتاج المواد التعليمية اللازمة للتعلم عن بعد.
- يجب أن تراعي الجامعة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون التعلم عن بعد.

6- فاعلية التعلم عن بعد وكفاءته:

- يجب أن يسهم استخدام أساليب التعلم عن بعد في زيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- إتاحة الفرص لاستخدام قواعد البيانات والشبكات المحلية والعالمية في عمليتي التعليم والتعلم.
- إتاحة الفرصة للدارسين عن بعد في التعلم كل حسب سرعته وخلفيته وقدرته.
- تشكيل فريق متخصص بالجامعة لمتابعة تفعيل أساليب التعلم عن بعد وتقويمه.
- ضرورة أن تتبنى الجامعة معايير الجودة العالمية للمقررات الدراسية للتعلم عن بعد.

7- تصميم وإنتاج البرمجيات والمواد التعليمية:

- إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس في إثراء المواقع الإلكترونية بالملاحظات والدروس النموذجية.
- تكوين مركز متخصص بالجامعة لإنتاج البرمجيات والمصادر التعليمية.
- يراعي في البرامج المعدة للتعليم عن بعد المرونة والتنوع وسهولة التطوير.
- تصميم المقررات في التعلم عن بعد في ضوء تحليل احتياجات المتعلمين ومتطلبات كل مقرر.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الدراسية وتطويرها للتعليم عن بعد.
- يمكن الاستعانة ببرمجيات جاهزة تم تطويرها خارج الجامعة.
- يمكن الاستفادة بتبادل البرمجيات التعليمية بين الجامعات المختلفة.

8- الوسائط التعليمية:

- استخدام أساليب الاتصال غير المتزامن- البريد الإلكتروني والمنتديات- بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

- توفير شبكة الإنترنت في مكاتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- إتاحة الفرصة كي يستفيد الدارسون عن بعد من المعامل والمختبرات داخل الجامعة.
- استخدام أساليب الاتصال المتزامن- صوت وصورة وحركة ونص- بين أعضاء هيئة التدريس
والطلاب.
- ربط الجامعات والكليات والأقسام بشبكة داخلية ذات كفاءة عالية.
- التعاقد مع مؤسسات متخصصة لصيانة وتشغيل مراكز التعلم عن بعد بالجامعة.
- توفير قواعد معلومات واسعة بالجامعة.
- إعداد البنية التحتية التي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة مثل: الوسائط المتعددة، والفيديو،
والمحاضرات، والندوات، وغيرها.
- توفير أجهزة حاسبات جديدة ومتطورة بمراكز التعلم عن بعد.
- ربط المعامل والمختبرات بقواعد المعلومات عبر شبكة الإنترنت.
- إتاحة الفرصة للاتصال إلكترونياً بين الطلاب أنفسهم.
- إتاحة الفرصة للاتصال إلكترونياً بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- توفير إمكانات التعلم عن بعد في جميع القاعات الدراسية.

9- أساليب وأنشطة التعليم والتعلم:

- توفير طرق وأساليب تعلم عن بعد متنوعة تتناسب مع تنوع الطلاب واختلاف قدراتهم.
- الاستفادة من الوسائل التعليمية المختلفة والمناسبة للعديد من الطلاب.
- توفير أنشطة تعليمية تعلمية متنوعة، وأدوات متعددة تمكن الطالب من تحقيق التعلم المطلوب بما يناسبه.

10- نظام التقويم:

- استخدام نظام إلكتروني فعال لتقويم الطلاب واختبارهم
- الاهتمام بالتكليفات التحريرية التي يقوم بها الطلاب عن بعد ووضعها ضمن التقويم.
- ضرورة أن يقوم عضو هيئة التدريس بتصحيح واجبات الطلاب وإعادتها إليهم عن بعد.
- توظيف ملفات الإنجاز (بورتفوليو Portfolio(في تقويم الطلاب عن بعد.
- السماح بتقويم مراكز التعلم عن بعد من قبل هيئات الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- إرسال تكليفات للطلاب على شكل حقائب تعليمية إلكترونية لإنجازها وإرسالها للتقويم عن بعد ثم إعادتها لهم.
- توفير نظام فعال بالجامعة لقياس وتقويم مدى تحقق أهداف التعلم عن بعد.
- توفير نظام آلي يسمح بتصحيح بعض التكليفات المنزلية وحفظها في سجل الإنجاز الخاص بكل طالب.

وختاماً، فإن الدراسة الحالية حاولت الاستفادة من التجربة الماليزية في مجال تطبيقات التعلم الجامعي عن بعد، وبحث مدى إمكانية تطبيقها في جامعة الكويت كنموذج يمكن أن يحتذى به في التعليم الجامعي بدولة الكويت ، إيماناً من الباحثة بأنه يمكن تشييد بنية متينة للتعليم

الجامعي في الكويت تأخذ في الحسبان متطلبات مجتمعها وثقافته الإسلامية العريقة، وفي الوقت نفسه تحاكي أنظمة التعليم العالي العالمية ومستفيداً من المقومات والإمكانات المتاحة بالجامعة، حيث ترى الباحثة أن التعلم الجامعي عن بعد بمختلف أشكاله وأساليبه يعد وسيلة فعالة لتحقيق التنمية، ومواجهة التحديات والمشكلات المتزايدة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- استيتية، دلال ملحس (2005). التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي: رؤى مستقبلية، دراسات وأبحاث الملتقى الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 68-67شعبان 1862هـ، الموافق 64سبتمبر إلى 1 أكتوبر، ص ص: .422 -428
- بديوي، رزق منصور محمد (2008) . دور التعليم الجامعي المفتوح في تلبية احتياجات التنمية المحلية بسيناء- دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد : 22- 168.، ص ص20
- بيتس، دبليو طوني؛ بول، غاري (2006). التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي- أسس النجاح، ترجمة: إبراهيم يحيى الشهابي، ومراجعة عبد المطلب يونس جابر، الرياض: مكتبة العبيكان.
- حجي، أحمد إسماعيل (2003).التعليم الجامعي المفتوح عن بعد- من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية- مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، القاهرة: عالم الكتب.
- حميش، عبد الحق (2005). التعلم عن بعد: تجربة الجامعات الإسلامية المفتوحة، دراسات وأبحاث الملتقى الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 68-67شعبان 1862هـ، الموافق 64سبتمبر إلى 1أكتوبر، ص : 499- 918.ص
- الخالدي، مريم (2005). التعليم العالي: رؤى مستقبلية، دراسات وأبحاث الملتقى

الثاني
للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية،" بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 67-68

■الدباسي، صالح مبارك محمد (2005). التعلم عن بعد، الكويت: أمانة لجنة مسئولي التعلم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مركز التعلم عن بعد.

■الرواف، هيا بنت سعد عبد الله (2002). تعليم الكبار والتعليم المستمر: المفهوم.. الخصائص.. التطبيقات، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

■سعدون، سعدون عبد الهادي (2005) .الأفاق المستقبلية للجامعة المفتوحة والتعلم عن
بعد في الوطن العربي، دراسات وأبحاث الملتقى الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 68-67شعبان 1862هـ، الموافق 64سبتمبر
إلى 1أكتوبر، ص ص: .932-931

■عامر، طارق عبد الرءوف (2007).التعلم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان- الأردن: دارالياز وري.

■ -عزمي، نبيل جاد (2002). تقييم فاعلية وكفاءة استخدام شبكة الإنترنت في التعلم عن
بعد واتجاهات التربويين نحوها، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز تطوير التعليم الجامعي (التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،17-14 "ديسمبر، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، ص ص .692 -688

■عفيفي، صديق محمد (2002). التعلم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، مركز

تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول،("التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،17-14 "ديسمبر، الجزء الأول، ص : 29-24.ص

■عفيفي، محمد يوسف أحمد (2005). البعد الغائب في التعلم عن بعد، الكويت: أمانة

لجنة مسئولي التعلم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول

الخليج العربي، مركز التعلم عن بعد.

■العلي، أحمد عبد الله (2005). التعلم عن بعد، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

■عليمات، صالح ناصر (2002). التعليم الجامعي عن بعد: المعيقات والتطلعات المستقبلية، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، "المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الأول،) التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،17-14 "ديسمبر، الجزء الأول، ص ص: .24-89

- 111 -

■غاريسون، ر.؛ أندرسون، نيري (2006). التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين-

إطار عمل للبحث والتطبيق، ترجمة: محمد رضوان الأبرش، ومراجعة حسني عبد الغني المحتسب، الرياض: مكتبة العبيكان.

■فرجاني، نادر (1998). في مسألة التعليم عن بعد، والتعليم متعدد القنوات في البلدان العربية وضرورة تغيير النسق التعليمي استجابة لتطور الثقافات الحديثة،" الندوة الدولية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص.18

■محمد، سليمان عبد ربه؛ الحسيني، عزة أحمد محمد (2002). الجامعة الافتراضية: تصور

مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي على ضوء بعض التجارب الأجنبية، مركز
تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول،("التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،17- 14 "ديسمبر، ص ص: -178 686.

- مدني، محمد عطا (2006). التعلم من بعد، أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- مركز تطوير التعليم الجامعي (2002). توصيات المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول،) "التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،17- 14 "ديسمبر، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، ص ص: .847 -843
- نشوان، يعقوب حسين (1998). واقع التعليم عن بعد في البلاد العربية- دراسة تحليلية،

الندوة الدولية لتعليم عن بعد، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- نصر، محمد علي (2002). التعلم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي: رؤية

مستقبلية لتفعيله في مصر، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول،) "التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية،" -17 14ديسمبر، الجزء الأول، ص ص: .133-109

- الهادي، محمد محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- ADEC Guiding Principles for Distance Learning (2002). Retrieved February 17, 2009 from: http://www.adec.edu/admin/papers/distancelearning_principles.html
- American Psychological Association (2002). Principles of Good Practice in Distance Education and Their Application to Professional Education and Training in Psychology, Report of the Task Force on Distance Education and Training in Professional Psychology, June.
- Betz, M. K. (2005). Book Review: Distance Education: A System View, Int'l J. of Information and Communication Technology Education, 1(4), 70-72, Oct- Dec.

- 111 -

- Bird, L. (2007). The 3 "C" design model for networked collaborative e-learning: a tool for novice designers, Innovations in Education and Teaching International, 44(2), May, pp. 153-167.
- Biz, Ed. (2007). New Tech for the Virtual Classroom, Technology, January/ February.
- Chen, D. & Guo, W. Y. (2005). Distance Learning in China, Journal of Distance Education Technologies, 3(4), Pp 1-5, OctoberDecember.
- Clarke, A. (2007a). E-leaming-a long teim investment, ***Adults Leamine.*** April.
- Clarke, A. (2007b). The Future of e-leaming, ***Adults Leamine.*** March.

Downes, S. (2006). Learning Networks and Connective Knowledge_L_/T ***Forum.*** Retrieved on Oct. 11, 2008 from:***http://it.coe. uea. edu/itforum/Previous. html***

- Eaton, J. S. (2001)**.** Distance Learning: Academic and Political Challenges for Higher Education Accreditation, CHEA Monograph Series 2001, No 1,.Pp 1- 21.
- Echard, R. D. & Berge, Z. **L** (2008).Quality Management Builds Solid

e- training .Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE July, 2008, 9 (3), pp 12- 18.

- Evans, S. and Douglas, G. (2008**).** E-Learning and Blindness: A Comparative Study of the Quality of an E-Learning Experience, ***Journal qC Visual impairment & Blindness.*** February 77, © 2008 AFB, All Rights Reserved

- Greenberg, A & Austin-Li,S. (2005).Best Practices for Video-and Collaboration-Based Distance Education in China, Opportunities for - Distance Learning and Training Programs Within and Across the Great Wall. Pp 1- 21
- Han, **J. (2008).** What's New in Distance Learning, Retrieved Feb 16, 2009 From: wmv.***msmrrvc.edu/sDecial/distanceleamins/What*** 's***NewSprim 2008,pdf.***
- Heeger, G. A (2007). A close Look AT Distance Learning .Distance Learning Today, January, 1 (1), P 4.
- Hodgins, H. W. **(2000**). Into the future: A vision paper. ***Commission On Technology and Adult Leamine.*** Retrieved Dec 20, 2008 **from:** http://www.***learnativity.com/download/MP7.PDF on 6/13/2008***
- Holmberg, B. (1990) Perspective of Research on Distance Education. 2nd edn. Zentrales Institute Fur Femstudien- forschung. Hagen.
- Howard, **C. (2005).** Encyclopedia of distance learning. Hershey, Pa. Idea Group Reference.
- Januin, J. (2007). Exploring Readiness for Language Learning Autonomy among Distance Learners in Sabah, Malaysia, Asian Journal of Distance Education, 5 (1). Pp 16- 26.
- Kato, H. & Wong, S-Y. (1993). Distance Education in Asia the Pacific: Country Papers, A study conducted by the national institute of multimedia education, Japan, vol. 1 (Australia), UNESCO, 1993.
- Levine, S. Joseph. (2005). Making distance education work: understanding learning and learns at a distance. Okemos, Mich. Learner Associates.net.
- Lyon, L. (2008). Spa Management Distance Learning, Press Release.
- O'Hear, S. (2006). *e-leaming* 2.0 - *how Web technologies are shaping*
education. Read/Write Web. Retrieved May 12, 2008: *http://www. readwriteweb.com/archives/e-leam-ing_ 20.php*

- O'Reilly, T. (2005). What Is Web 2.0: *Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software.* May 12, 2008: *http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-*
20html on 2/02/2007
- Open University Malaysia (2009). University for All, Retrieved February 17, 2009 from: *http://www.oum.edu.mv/vortal/index.php*
- Orivel, F. (1996). Economic Evaluation of Distance Education, In: Plomp. T& Ely, D.P. (Eds) International Encyclopedia of Educational

Technology, Great Britain: Pergamon. 2nd. Edition, Pp. 320- 326

- Peak, D., & Berge, Z. (2006). Evaluation and e-Leaming. *Turkish Online Journal of Distance Education*. 7(1), Pp 124- 131.
- Principles of Good Practice (2009). Transparency by Design: Principles of Good Practice for Higher Education Institutions Serving Adults at a Distance, Retrieved February 1, 2009 from: *http://presidentsforum.Excelsior.edu/images/Principle*
- Roberts, G. (2005). *Technology and learning expectations of the Net Generation. In Educating the Net Generation*. eds. D. Oblinger and J. Oblinger, 3, 1- 3, 7. Boulder, CO: EDUCAUSE. Retrieved May 12, 2008: *http://www.edu-cause.edu/Educatingthe*.
- Rogers, P. C., Liddle, S. W., & Allen, C. (2007). Moving from ELearning 1.0 to E-Leaming 2.0 A global community learning platform. *Presented at the* 11th *Annual Global Chinese Conference on Computers in Education*. Guanzhou, China.
- Ruth, S & Shi, M. (2001). Distance Learning in Developing Countries: Is Anyone Measuring Cost-Benefits?, Technologies, May/June, Pp 35- 38.

- Sahin, Y. G., & Balta, S. (2007). Distance Education Techniques to assist skills of Tourist Guides. *Educational Technology & Society.* 10 (2), 213- 224.
- Schreiber, D. A. & Beige, Z. L. (2009). Distance Training: How Innovative Organizations are Using Technology to Maximize Learning and Meet Business Objectives, Washington DC. Pp 1- 9.
- Sethy, S. S. (2008). Distance Education In The Age of Globalization: An Overwhelming Desire towards Learning, Turkish Online Journal of Distance Educaiion-TOJDE July, 9 (3), Pp 19- 28
- Shehabat, I.; Mahdi, S. and Khoualdi, K. (2008) e-leaming as a knowledge management approach for intellectual capital utilization, *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE.* January, ISSN 1302-6488, 9 (1), pp 205- 216.
- Simonson, M (2006). Teaching and learning at a distance: foundations of

distance education. Upper Saddle River, NJ. Pearson/Merrill Prentice Hall.

- Simonson, M. (2007). Evaluation And Distance, Education - Five Steps, The

Quarterly Review of Distance Education. 8 (3), pp vii-ix.

- Stewart, S; MacIntyre, W.; Galea, V. & Steel, C. (2007). Enhancing Problem-Based Learning Designs with a Single E-Learning Scaffolding Tool: Two case studies using Challenge FRAP, *Interactive Learning Environments.* 15 (1), April, 77- 91
- The National Education Association (NEA). (2000 a). *A Survey of Traditional and Distance Leamine Hisher Education Members* NW • Washington, DC20036, Retrieved February 2, 2009 from: *www.nea.org/he*
- The National Education Association (NEA). (2000 b). *Quality on line.*

Prepared by: The institute for hisher education policy, NW Washington, DC

20036 Retrieved May 12, 2008 : *www.nea.ore/he*

- The National Education Association (NEA). (2001). *Focus on Distance*

Education. Update. 7 (2)t March, Retrieved May 12, 2008; *www.westga.edu/~distance/oidla/snrins71/schifier71.html*

- Tse, M.; and Chan, M. (2007). The Use of Health Technology and Information: E-Leaming Technological Approach, Cvber psychology & Behavior.

10 (6), Retrieved May 12, 2008: www.elections.gov.hk/elections/legco2004/english/nom/*files/nom_fc_eng.txt*

- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO

2005) Education - Higher Education Open and Distance Learning. *http://portal.unesco.ore/education/en/ev .php*

- Wilson, T. (2008). New Way of Mediating Learning: Investigating the

implications of adopting open educational resources for tertiary education at an institution in the united kingdom as compared to one in south Africa, International Review of Research in Open and Distance Learning.9 (1), Pp 1- 19

ثالثا: مواقع الشبكة العالمية

- http://web.worldbank.ore/wbsite/external/countries/eastasiaDacificext/
- http://porUil.unesco.ore/educalion/en/ev.DhiturIid=22306&url_do=do_topic&urlsection=201html
- www.newsweekshowcase.com/distance-leamme/ask-the-exDerts.php
- www.wfi.fr/volterre/distancelearnine.html
- www.dieitallearnine.in/ian06/soundschool.asp
- www.unescnhkk.org/index_php?id=1450
- www.teachineenelish.org.uk/talk/auestions/distance-learning
- http://Dortal.unesco.ore/education/en/ev.phpurl_id=42843&url_do=do_topic&urlsection=201.html